وعذوبة الفاظه ويسهل اى بتيسير على المبتدي اي في طلب
الفقه حفظه عن ظهر غيب لما مر عن الخليل ان الكلام يختصر
ليحفظ تنبيه حرف المضارعة في الفعلين مفتوح و
سالني ايضا بعض الاصدقا ان اكثر فيه من التقسيمات لما
يحتاج الي تقسيمه من الاحكام الفقهية الاتية كما هو في المياه ونحوها
كما ستعرفه ومن حصر اي ضبط الخصال الواجبة والمندوبة
فاجبته اي السائل الى ذلك الي تصنيف مختصر بالكيفية
المطلوبة وقوله طالبا حال من ضمير الفاعل اي مريدا للثواب
اي الجزاء من الله تعالى تصنيف هذا المختصر لقوله صلى الله
عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وقوله
راغبا حال ايضا مما ذكر اي ملتجيا الي الله سبحانه وتعالى
في الاعانة من فضله على حصول التوفيق الذى هو خلق
قدرة الطاعة في العبد للصواب الذي هو ضد الخطا بان يقدرني
علي اتمامه كما قدرني على ابتدائه فانه كريم جواد لا يرد من
ساله واعتمد عليه انه سبحانه وتعالى على ما يشاء اي يريد
قدير اي قادر والقدرة صفة تؤثر في الشيء عند تعلقها به
وهي احدى الصفات الثمانية القديمة الثابتة عند اهل السنة
التي هي صفات الذات القديم المقدس وهو سبحانه تعالى بعباده
جمع عبد وهو كما قال في المحكم الانسان حرا كان او رقيقا فقد
دعي صلى الله عليه وسلم بذلك في اشرف المواطن كالحمد لله
الذي انزل على عبده الكتاب سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
قال ابو علي الدقاق ليس للمؤمن صفة اتم ولا اشرف من العبودية
كما قال القائل لا تدعني الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائي
وقوله لطيف من اسمائه تعالى بالاجماع واللطف الرافة و

والرفق

على

...من نام حتى صالح الصبح ... ال الشيطان في اذنيه
صح

والرفق وهو من الله تعالى التوفيق والعصمة بان يخلق قدرة الطاعة
في العبد. فايده قال السهيلي لما جاء البشير الي يعقوب عليه السلام
اعطاه في البشارة كلمات كان يرويها عن ابيه عن جده عليهم الصلاة
والسلام وهي يا لطيفا فوق كل لطيف الطف بي في اموري كلها كما احب
ورضني في دنياي واخرتي وقوله خبير من اسمائه تعالى ايضا بالا
جماع اي هو عالم بعباده وبافعالهم وباقوالهم وبمواضع حوا
يجهم وما تخفيه صدورهم واذ قد انهينا الكلام بحمد الله تعالى على
ما قصدناه من الفاظ الخطبة فنذكر طرفا من محاسن هذا الكتاب
قبل الشروع في المقصود فنقول ان الله سبحانه وتعالى قد علم من
مؤلفه خلوص نيته في تصنيفه فعم النفع به فقل من متعلم الا
ويقراه اولا اما بحفظ او بمطالعة وقد اعتني بشرحه كثير من
العلماء ففي ذلك دلالة على انه كان من العلماء العاملين القاصد ين
بعلمهم وجه الله تعالى جعل الله قراه الجنة وجعله في اعلى عليين
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن وفعل ذلك بنا وبوالدينا ومشايخنا ومحبينا
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولما كانت الصلاة افضل
العبادات بعد الايمان ومن اعظم شروطها الطهارة لقوله
صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور والشرط مقدم طبعا
فقدم وضعا بعد المصنف بها فقال هذا كتاب بيان احكام
الطهارة اعلم ان الكتاب لغة معناه الضم والجمع يقال
كتبت كتبا وكتابة وكتابا ومنه قولهم تكتبت بنو فلان اذا اجتمعوا
وكتب اذا خط بالقلم لما فيه من اجتماع الكلمات والحروف قال
ابو حيان ولا يصح ان يكون مشتقا من الكتب لان المصدر لا
يشتق من المصدر واجيب بان المزيد يشتق من المجرد و
اصطلاحا اسم لجملة مختصة من العلم ويعبر عنها بالباب

Copyright © King Saud University